mroftalp htehaB ni knil muideM

203 - شرح صحيح البخاري كِتَابٌ الْحَيْضُ | بَابُ مُبَاشَرَةِ الْحَائِضِ - الحديث 203 | | د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد مجلسنا هذا اليوم في شرح الحديث الثاني بعد الثلاث مئة - 00:00:01

قال الامام البخاري يرحمه الله تعالى حدثنا اسماعيل ابن خليل وهو ابو عبدالله الكوفي ثقة توفي عام خمس وعشرين ومائتين قال اخبرنا علي ابن مسفر اخبرنا علي بن مسهر وعلي بن مسهر هو القرشي ابو الحسن الكوفي قاضي الموصل - 00:00:23

وهو ثقة وكان ممن جمع الحديث والفقه وهو صاحب سنة فرج له الجماعة توفي عام تسع وثمانين ومئة ولما نقول بانه الثقة ليس معناه انه لم يخطئ ابدا. فمن ذا الذي يعرى عن الخطأ والتصحيح كما قال - 00:00:53

احمد وهو الذي اخطأ في زيادة الحديث فليرقح الذي اخرجه الامام مسلم في صحيحه مبين علته في الجزء الاول الصحيفة الحادية والستين بعد المئة اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليرق ثم ليقتله - 00:01:18

فزيادة خطأ اخطأ فيها علي ابن مسهر ومسلم خرج الحديث بهذه الزيادة مشيرا الى علتك قال اخبرنا ابو اسحاق هو الشيباني. طبعا هذي هو الشيباني من الامام البخاري يرحمه الله تعالى - 00:01:41

ولن يذكرها له شيخه اسماعيل ولكن البخاري اتى بهذه الجملة التفسيرية ليفرق بينه وبين ابي وابو اسحاق الشيباني وسليمان ابن ابي سليمان فيروز ابو اسحاق الشيباني. الكوفي. خرج له الجماعة - 00:02:00

قال عنه الامام احمد هو اهل ان لا نزع له شيئا. اي علينا ان نجمع جميع احاديثه ولا نترك شيئا مما روى وقال عنه الامام العراقي يحيى بن معين قال عنه ثقة حجة - 00:02:22

وقال ايضا النسائي عنه ثقة عن عبدالرحمن عن عبدالرحمن ابن الاسود وهو ثقة عن ابيه الاسود وقد سبق الكلام عن الاسود في المجلس السابق عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت كانت احدانا اي احدى زوجات النبي صلى الله عليه - 00:02:43

عليه وسلم كانت احدانا اذا كانت حائضا فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يباشرها طبعا هنا اي واجهة للتلاقي بشرته بشرته ببشرتها وليس معناه الجماع. فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يباشرها امرها ان تبتدر - 00:03:08

في فور حيضتها اي في ابتداء حيرتها وقوة حيطها ثم يباشرها فهنا تبين كيفية مباشرة النبي صلى الله عليه وسلم وهديه صلى الله عليه وسلم في التمتع بالزوجة هذا وجود الحيض عليها. قالت - 00:03:35

وايكم يملك اربة؟ اربة بمعنى عضوه الذي يستمتع به وتطلق بمعنى ايضا حاجته. وايكم يملك ايكم يملك نفسه مثل النبي صلى الله عليه وسلم فقد كان يملك يقول وايكم يملك عرضه كما كان النبي صلى الله عليه وسلم وهذا استفهام يراد به النفي اي لا احد مثل - 00:03:59

النبي صلى الله عليه وسلم يقول وايكم يملك عرضه كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يملك اربا فالنبي صلى الله عليه وسلم كان املك الناس لامره فلا يخشى عليه ما يخشى على غيره من ان يحوم حول الجمار - 00:04:27

قال البخاري عقب هذه الرواية تابعه خالد وجرير اللي هو خالد ابن عبد الله الواسط الطحان وهذه الرواية كما قال الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق اخرجها السنوخي في فوائده - 00:04:54

فقال عجب الحديث تابعه خالد وجرير عن الشيباني هو جرير ابن عبد الحميد ابن قرب الظبي ورواية جرير عند ابي داوود رقم مئتين وثلاث وسبعين عن الشيبان وهو السابق في الاسناد - 00:05:11
فتكون المتابعة لعلي ابن مسخب ويعني من هذا الهدي قضية اه الاتزان باختيار ليكون هائلا عن الفقه وليكون هائلا عن النظر على ما يكرهه الانسان فاذا نظر الانسان الى الذنب عند زوجته يعني ربما تقزز منها او ابتعد عنها اسفر في غير - 00:05:27
في ايام هيضتها فكان هذا الهدي وهذا يستفيد على ان الانسان لا يحث على الاخرين بل على الانسان ان لا يطلع على خواص الخواص وبعض الناس حينما يأخذ هاتف الاخر ينظر في الصور وينظر في الرسائل وينظر ويبحث ويبحث - 00:05:59
فهذا من الهدي النبوي ان الانسان يبتعد عن عورات اخيه اذا في الحديث دليل على انه ينبغي للانسان ان يتجنب الاطلاع على عورة اخيه والمقصود في عورة اخيه كل عيب في اخيه. يحرص ان لا يراه احد. فحينما تجد ان اخاك لديه شيء يحرص ان لا - 00:06:17
احد لا تتشلف حتى تصل الى هذا. ما امامه ولا بعده لان ذلك يوجب ان يقع في نفسه شيء من كراهته واذا انتهينا ما تطلع على شيء يكرهه ربما انت قد يقع في قلبك كراهية لاخيك المؤمن - 00:06:42
والمسلم يبحث عن الوئام ويبحث عن الامر الذي يصلح الحال ويبتعد الانسان عن الامور التي تؤثر في المودة وتؤثر في المحبة فاذا هذا الحديث في هذه الحال تعلمنا منه هذا الادب. ولذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم حينما نتعلم منها لا - 00:07:03
اتعلم منها حال المسألة عينها بل نأخذ منها الاشباه والنظائر والامثال في هذا وهكذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم الهدي المضارع وهدي عظيم يعلم الانسان الصبر يعلم الانسان القربى الصالحة والعمل الصالح - 00:07:32
ويعلم الانسان انه لا يضيع وقته ولا يضيع عمره ولا يضيع حياته. بل الانسان يسعى كافر ويسعى للفظائل ويسعى للاشياء الحسنة ولازم مرة لا ينظر فقط الى المسألة على عينها - 00:07:59
بنشر هذا بانما ينظر اليها بامور متعددة جدا وغادر الانسان يراقب نفسه بكلماته فالكلمة التي ينطقها الانسان لا تضيع سدى ولا تذهب هملا بل انما تكون فوق رأس الانسان شرفا وعزا يوم القيامة او على ظهره حملا ووزر - 00:08:22
كما قال تعالى احصاه الله ونسوه وايضا الانسان يراقب ربه في احواله فاذا راقب الانسان ربه في احواله ولن يقبل على عورات اخا فان المراقبة لله ومعلوم ان افضل طاعات معاقبة الله سبحانه وتعالى على دوام الاوقات وعلى جميع الافعال - 00:08:48
وقيل بغداد بما استعين على غض البصر فقال بعلمك ان نظر الناظر اليك اسبق من نظرك الى المنظور اليك الى ما تثقل على عورة اخيك في جهازه او بتهاتفه او غير ذلك تتأمل ان الله سبحانه وتعالى مطلع. وان الله سبحانه وتعالى ينظر - 00:09:11
وايضا الانسان كما قلت ينظر الى معاني افعال النبي فافعال النبي صلى الله عليه وسلم فرط الفرائض وفي الختام المؤمن الفطن ينظر في الحياة بعين فكر فيتدبر ما طوته القبور والازمان - 00:09:35
ويتفكر في عاقبة الذين سبقوه من الطغاة والعتاة وغيرهم ثمان الانسان يتمعن في حقيقة هذه الدار الفانية فيجد ان الخير كله مجموع في اربعة النظر والحركة والنطق والصمت وكل نظر لا يكون فيه عبرة فهو غفلة. وكل حركة لا تكون في عبادة فهي كثرة. وكل نطق - 00:09:55
لا يكون في ذكر فهو لغو. وكل صمت لا يكون في فكر فهو سهو فالمرء حينما ينظر الى صنيع الذي لا يقربه الى الله. ولا يقربه الى الدار الاخرة فانه يبتعد عنه. اما - 00:10:29
لم تكن هذه النية موجودة عند الانسان ولم تكن هذه النية حاضرة في عمل الانسان فانه يغفل واذا غفل يحاسب ولذلك نحن حينما نقرأ في حال اهل النار حينما قال ربنا جل جلاله لابثين فيها احقابا اي دهور متتالية دهر بعدها - 00:10:45
لماذا ذكرت احقابا؟ يعني لماذا ذكر هذا الشيء؟ وانهم لابسين وباقين ابد الاباد. وذهب الذاكرين. لماذا؟ فيها اشارة الى ان قد ضيعوا اوقاتهم انهم قد ضيعوا اوقاتهم فالمرء لا يضيع وقته ولا يفرط بساعاته ولا يفرط بالزمن بل ان الانسان يكون شحيحا - 00:11:08
في ساعاته في ايامه في وقته. بل انه يعرف ان تكون خلاياه وذرات جسده وعصبه ومخهم وعظمه كله في طاعة الله بل ان الانسان ينشط اكثر من هذا الشيء حينما تنتقل صفاته الوراثية الى الابناء - 00:11:31

ويتفكر انه تستمر له الحياة بطاعة الله حينما تنتقل الى ابنائه هذه الصفات الوراثية نسأل الله ان يرحمنا جميعا وان يرحم امة محمد - 00:11:49